قسم أصول التربية

تحديات تطبيق نظام الثانوية العامة بمصر المطبق عام ٢٠١٨
من وجهة نظر أولياء الأمور
(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إيمان النحاس يوسف محمد
رئيس قسم التخطيط والمتابعة
إدارة فارسكور التعليمية
مديرية التربية والتعليم

أ.د / علي صالح جوهر
أستاذ التخطيط التربوي
عميد كلية التربية النوعية سابقًا
كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م

المستخلص

تُعد مرحلة الثانوية العامة من أهم مراحل التعليم التي تحظى باهتمام كبير من جانب المسئولين ورجال التربية؛ وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتطوير نظام التعليم الثانوي العام، إلا أن الواقع يشير إلى أن النظام التعليمي المصري بكل عناصره ومستوياته يعاني من الكثير من التحديات التي تمثل عائقًا حقيقيًا أمام تحسين وتطوير العملية التعليمية والتنمية الشاملة.

لذلك هدف البحث إلى التعرف على التحديات التي واجهت تطبيق نظام الثانوية العامة بمصر، والذي تم الإعلان عن بدء تطبيقه منذ سبتمبر ٢٠١٨م، على طلاب الصف الأول الثانوي للعام ٢٠١٩/٢٠١٨م؛ وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور، والتوصل إلى توصيات مقترحة لمواجهة تلك التحديات، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي، ومدخل تحليل النظم، كما تم تطبيق إستبانة موجهة إلى أعضاء مجالس الأمناء بمدارس الثانوية العامة بمحافظة دمياط، عددها (٤٥) بنسبة ٥,٤٨% من المجتمع الأصلي.

وتوصل البحث لعديد من التوصيات منها: تطوير منظومة التعليم الثانوي العام في مصر من خلال رؤية فلسفية واضحة، تطوير البنية التحتية والتقنية بصفة مستمرة، تشجيع أولياء الأمور على زيادة الاستثمار في مجال التعليم والاهتمام بمستقبل تعليم أبنائهم، وجود خطط باحتياجات وتوقعات المجتمع، نشر ثقافة قبول الرأي والرأي الآخر فيما يتعلق بخطط تطوير النظام التعليمي؛ فتطوير التعليم يحتاج لاتفاق مجتمعي حقيقي وإلى تجريب مدروس.

الكلمات المفتاحية: تحديات– التعليم الثانوي العام– نظام الثانوية العامة الجديد– تطوير التعليم.

Abstract

The high school stage is one of the most important stages of education that receives great attention from officials and educators. Despite the efforts made to develop the general secondary education system, the reality indicates that the Egyptian educational system with all its components and levels suffers from many challenges that represent a real barrier to improving and developing the educational process and comprehensive development.

Therefore, the current research aimed to identify, according to parents' views, the challenges that have faced the application of the high school system in Egypt, which was announced to be implemented since September 2018, on first-grade secondary students for the year 2018/2019.Morover, the current research aimed to reach proposed recommendations to address these challenges. The research used the descriptive approach and the Systems Analysis Approach. A questionnaire was applied to members of boards of trustees in (45) public secondary schools in Damietta ,which represents 5.48% of the original community).

The research reached many recommendations, including: developing the general secondary education system in Egypt through a clear philosophical vision, developing infrastructure and technology on an ongoing basis, encouraging parents to increase investment in the field of education and taking care of the future of their children’s education, making plans that meet the needs and expectations of society, spreading a culture of acceptance of others' opinions regarding educational system development plans. clearly, the development of education requires real community agreement and thoughtful experimentation.

Keywords: Challenges - General Secondary Education -The New General Secondary System - Education Developmen

مقدمة

ترتكز الأمم في تقدمها ونهضتها على أهم لبنة أساسية فيها وهي التعليم؛ وقد أصبح التعليم بمراحله المختلفة ضرورة مُلحة تفرضها متطلبات التنمية الشاملة، وهو استثمار له مردود اقتصادي واجتماعي وثقافي؛ كما أنه الأداة الفعالة في تشكيل المجتمع وتَحقُق تقدمه وتطوره.

فالتعليم هو أهم عنصر في تنمية رأس المال البشري في معظم المجتمعات؛ إذ يمكّن الأفراد ممن يتلقون التدريب اللازم لتطوير المعرفة والمهارات التحليلية ودفع الاقتصاد الوطني للأمام، وتشكيل الركائز الأساسية للمجتمع المدني، وتثقيف الجيل القادم، كما يقود إلى بناء حكومة فعالة بإمكانها اتخاذ القرارات الهامة التي تؤثر في حياة المجتمع بأسره.

وتعتبر قضية التعليم في مصر واحدة من أكثر القضايا المجتمعية المثيرة للجدل نظرًا لانعكاساتها الاجتماعية، ولذا كان التعليم هو حجر الزاوية في برنامج التحديث والتطوير الذى تتبناه الدولة المصرية، بحكم دوره المحوري في بناء الإنسان المصري وتطوير قدراته الذاتية وخبراته العلمية والعملية، ولذلك يحتل التعليم مرتبة متقدمة في سلم أولويات الخطط التنموية للحكومة المصرية (مركز هردو لدعم التعليم الرقمي، ٢٠١٨، ١٩)

إن مرحلة الثانوية العامة من أهم مراحل التعليم التي تحظى باهتمام كبير من جانب المسئولين ورجال التربية؛ انطلاقًا من كونها المعبر الرئيسي إلى الجامعة والتعليم العالي (عبد الرحمن، ٢٠١٤، ١)، وتهدف مرحلة التعليم الثانوي إلى:"إعداد الطلاب للحياة جنبًا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي والجامعي و المشاركة في الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية (قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل ١٩٨٨، ٢٢، ١٣، وتعديلاته بالقانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧).

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتطوير التعليم الثانوي العام في مصر، إلا أن الواقع يشير إلى وجود العديد من المشكلات التي تعوق هذه الجهود، والتي من بينها ما يلي:

١- ضعف نظام التعليم الثانوي العام في القيام بمسئولياته المتنامية في تكوين الكتل الحرجة من رأس المال المعرفي النوعي الذي تحتاجه مصر للوصول إلى مجتمع المعرفة.(عمري، ٢٠١٤، ٢٠٦)

٢- غياب إستراتيجية تعليمية واضحة وثابتة يتفق عليها الجميع ولا تتغير بتغير القيادات.(مغاوري، ٢٠١١، ١٢٨)

٣- التراجع عن توفير نظام تعليم جيد يكون موحدًا في منظومة القيم، يجمع الجميع تحت مظلة وطنية واحدة هو صميم أزمة التربية المعاصرة؛ حيث إن استمرارية التغيير في نظم التعليم في جميع مستوياته ومخرجاته يعد مكمن الخطر على الأمن القومي المعاصر في ضوء ما يواجهه الوطن من تحديات داخلية وخارجية (خليفة، ٢٠١٨، ١٥٩)

٤- تدني مستوى الخدمات التربوية بالمدرسة الثانوية العامة؛ مما أدى لضعف جودة مخرجاتها، وزيادة معدلات التسرب بها. (صقر، وجوهر، ٢٠١٥، ٣٦٢)

٥- مخرجات تعليمية غير متناسبة مع احتياجات سوق العمل كمًا وكيفًا، وفرص عمل غير كافية، وعدم رضا من أصحاب العمل، ومستويات علمية ومهارية منخفضة (الحوت، ٢٠١٥، ٣).

دراسات سابقة

وباستقراء بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقد تم استعراضها وفقًا لتسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث، ثم التعقيب عليها، وعرضها كما يلي:

١- دراسة (دياب، عبد الباسط، ٢٠١٥) بعنوان:"النظام التعليمي في جمهورية نيجيريا الاتحادية بين آثار الماضي وتحديات المستقبل: دراسة حالة مقارنة"

أ. هدفت الدراسة: التعرف على البنية التكوينية للنظام التعليمي وأهم عملياته في جمهورية نيجيريا الاتحادية، تحديد أهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على النظام التعليم، تحديد أوجه الاستفادة من هذه الدراسة لتطوير النظام التعليمي في مصر.

ب. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة.

ج. نتائج الدراسة: الاستفادة من دراسة النموذج النيجيري في تحسين وتطوير التعليم المصري من خلال ما يتعلق بجوانب عدة منها: أهداف التعليم والسياسة التعليمية، البنية التنظيمية لمراحل التعليم، الخطط والبرامج الدراسية، برامج إعداد المعلم وتدريبه، توفير مصادر متعددة للتمويل.

٢- دراسة (صقر، ولاء؛ وجوهر، دعاء، ٢٠١٥) بعنوان:" دراسة مقارنة للتعليم الثانوي بكل من الصين والسويد والإفادة منها في جمهورية مصر العربية"

أ. هدفت الدراسة: الوقوف على الأسس النظرية للتعليم الثانوي المطور، من حيث فلسفته، وأهدافه، وموقعه في السلم التعليمي، وبنيته الأساسية، التعرف على واقع التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية، وما ينتابه من مشكلات، وكذلك محاولات تطويره.

ب. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة مدخل الحلول الكبرى لجورج بريداي، ويشمل: الوصف، التحليل والتفسير، المناظرة أو المقابلة، المقارنة.

ج. نتائج الدراسة: التوصل إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة التي من شأنها تطوير التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية، ومنها: الاهتمام بتمكين الطلاب من استخدام سبل التكنولوجيا الحديثة والمتنوعة، التأكيد على التكامل في المقررات التي يتم دراستها في المراحل المختلفة، التنوع في أساليب التقويم المستخدمة، التوجه نحو تنويع البرامج التدريبية للمعلم، تطوير المناهج.

٣- دراسة (الديحاني، نواف، ٢٠١٦) بعنوان:" تصور مقترح لتطوير نظام التعليم الثانوى العام بدولة الكويت فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة"

أ. هدفت الدراسة: الوقوف على فلسفة وأهداف نظام التعليم الثانوي في دولة الكويت، الوقوف على واقع تطبيق النظام الثانوي الموحد ومدى تحقيقه للأهداف، والمشكلات التي يعاني منها.

ب. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

ج. نتائج الدراسة: صياغة تصور مقترح حول كيفية تطوير نظام التعليم الثانوي في دولة الكويت؛ مستفيدًا من تجارب اليابان، والولايات المتحدة الأمريكية؛ وذلك أن تكون السياسات التعليمية ثابتة، ولا تتغير بتغير القيادات التربوية، الأخذ بتوصيات الميدان التربوي قبل تغيير أية سياسة تربوية، تفعيل استخدام التقنيات الحديثة والاهتمام بالمكتبة والمختبرات، وتطوير المناهج.

٤- دراسة (سليمان، هناء، ٢٠١٧) بعنوان:"تصور مقترح لتطوير نظام الدراسة والامتحان بشهادة الثانوية العامة في مصر على ضوء سياسات القبول بالتعليم العالي"

أ. هدفت الدراسة: رصد واقع نظام الدراسة والامتحان بشهادة الثانوية العامة في مصر، وتحديد قواعد ونظم القبول بمؤسسات التعليم العالي، وأوجه النقد التي توجه إليها، وتقديم تصور مقترح لتطوير نظام الدراسة والامتحان بشهادة الثانوية العامة في مصر.

ب. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

ج. نتائج الدراسة: بناء تصور مقترح لتطوير نظام الدراسة والامتحان بشهادة الثانوية العامة في مصر على ضوء سياسات القبول بالتعليم العالي، يتضمن اقتراح مواد دراسية بعضها إجباري والآخر اختياري يدرسها الطالب خلال عام دراسي كامل، ضرورة تطوير المناهج وربطها بواقع الحياة العملية، الاهتمام بتجريب أي قرار قبل تطبيقه، واستطلاع رأي الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المدني وكافة الجهات ذات الصلة بقرارات التطوير، والتوظيف الأمثل للتكنولوجيا الحديثة.

٥- دراسة (علي، رجاء، ٢٠١٨) بعنوان:"إصلاح بعض جوانب التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد"

أ. هدفت الدراسة: التعرف على مفهوم إصلاح التعليم الثانوي العام وأهم مجالاته ومبرراته، وفلسفة إصلاح التعليم الثانوي العام وأهم متطلبات تطبيقه وتحدياته ومعوقاته، التعرف على معايير إصلاح التعليم الثانوي العام ومتطلبات تطبيقه بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر.

ب. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي

ج. نتائج الدراسة: ضعف التخطيط للبرامج التدريبية للمعلمين، فهي لا تناسب احتياجاتهم مع عدم وجود حافز مادي أو أدبي لها، قصور المنهج في تنمية المهارات الحياتية للمتعلمين، وتقديم حلول للقضايا والمشكلات المعاصرة، كما توصلت الدراسة إلي متطلبات إصلاح التعليم الثانوي العام في مصر ومنها: وجود الكوادر القيادية والإدارية في المدرسة، وتوفر القاعات التدريسية والمعامل والمكتبات المدرسية المناسبة لعملية التعليم.

٦- دراسة يمينج زحو(2019 Yiming Zhu)

".New National Initiatives of Modernizing Education in China."ECNU

بعنوان:"المبادرات الوطنية الجديدة لتحديث التعليم في الصين"

أ. هدفت الدراسة: إلقاء الضوء على أحدث مخطط لسياسة التعليم في الصين، بعنوان تحديث التعليم في الصين ٢٠٣٥، الذي أصدرته الحكومة المركزية في الصين فبراير ٢٠١٩.

ب. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ج. نتائج الدراسة: أن السياسة التعليمية الصينية الجديدة كانت مدفوعة بثلاثة عوامل: أجندة الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠، والاستراتيجية الوطنية للصين، وإصلاح التعليم الصيني وتحسينه، يؤكد تحديث التعليم في الصين ٢٠٣٥ على

ضمان التعليم العادل والجودة، ويستند هذا الفهم على وضوح التنمية الوطنية، تحديد المهام لإصلاح التعليم الصيني نحو ٢٠٣٥.

٧- دراسة (يوسف، سلوى، ٢٠١٩) بعنوان:"سيناريوهات بديلة للإصلاح المدرسي بالتعليم الثانوي العام بمصر في ضوء نظرية "الشبكة والمجموعة الثقافية.. نظام الثانوية العامة الجديد نموذجًا"

أ. هدفت الدراسة: تقديم سيناريوهات بديلة لتنفيذ نظام الثانوية العامة الجديد الذي بدأ في ٢٠١٨/٢٠١٩ في ضوء نظرية الشبكة والمجموعة الثقافية، والتعرف على مرتكزات نظام الثانوية العامة الجديد، ومعوقات الإصلاح المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

ب. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي

ج. نتائج الدراسة: أن النمط الهرمي هو النمط الثقافي السائد في المدارس الثانوية العامة بمحافظة بني سويف، كما وجدت الدراسة أن من معوقات الإصلاح المدرسي: صعوبة تطبيق نظام الثانوية العامة الجديد بسبب اختلاف الثقافة والظروف، سيادة روح المقاومة، ضعف الإمكانيات والموارد، ضعف قدرة التدريبات على إكساب المعلمين المعلومات والمهارات المطلوبة لتنفيذ المبادرات الجديدة.

٨- دراسة (فايد، ريهام، ٢٠٢٠) بعنوان:" التخطيط الاستراتيجي لإصلاح التعليم قبل الجامعي لتلبية متطلبات استراتيجية الدولة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠"

أ. هدفت الدراسة: التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي للتنمية المستدامة، وأهم مبررات إصلاح التعليم الثانوي العام في الوقت الحالي، والكشف عن أهم معوقات إصلاحه، وتحديد أهم المتطلبات الواجب تلبيتها لإحداث التنمية المستدامة.

ب. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

ج. نتائج الدراسة: التوصل إلى أهم نقاط القوة في التعليم الثانوي، وتشمل تطوير المناهج باستمرار، تنمية الجوانب المهارية والعقلية والوجدانية لدى المتعلم، تنوع أساليب تكنولوجيا التدريس، ومن أهم نقاط الضعف، نقص كفاءة المعلمين، الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات سوق العمل، تفشي الدروس الخصوصية، ، وأهمية العمل على بناء نظام تعليم عصري قائم على الممارسة والتدريب، وربط التعليم باحتياجات سوق العمل، ومشاركة أكبر للمجتمع المدني والقطاع الخاص في تطوير التعليم.

٩- دراسة (محمود، حنان؛ وخليل، سحر، ٢٠٢١) بعنوان:"تطوير التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول"

أ. هدفت الدراسة: التعرف على ملامح التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة، وأيضًا في بعض الدول (اليابان- سنغافورة- إنجلترا).

ب. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج جورج بيريداي.

ج. نتائج الدراسة: التوصل إلى بعض المقترحات التي تسهم في تطوير التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرة كل من سنغافورة واليابان وإنجلترا، منها ما هو متعلق بـــــ(فلسفة التعليم الثانوي وأهدافه، إدارة التعليم الثانوي وتمويله، نظام الدراسة، تقويم الطلاب وسياسات القبول بالتعليم العالي، تدريب المعلمين).

١٠- دراسة (الغازي، إيمان، ٢٠٢٢) بعنوان:" متطلبات تطوير منظومة التعليم عن بعد لمدارس التعليم الثانوي العام في دمياط في ضوء المتغيرات المعاصرة"

أ. هدفت الدراسة: تطوير منظومة التعليم عن بعد لطلاب التعليم الثانوي العام في دمياط، من خلال التعرف على ماهية التعليم عن بعد وخصائصه وأهميته ومبرراته والمعوقات التي تحول دون تطويره.

ب. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

ج.نتائج الدراسة: التوصل لمقترحات تطوير منظومة التعليم عن بعد لمدارس التعليم الثانوي العام في دمياط في ضوء المتغيرات المعاصرة، ومنها: تنظيم ورش عمل وندوات، ضرورة توافر فنيين ومتخصصين في تكنولوجيا التعليم، تفعيل الشراكة بين المؤسسات التربوية والأسرة، تدريب الطلاب على استراتيجيات التفاعل والتعلم الذاتي، وتدريب المعلمين.

وقد استفاد البحث الحالي من عرض الدراسات السابقة في تعرف ملامح نظام الثانوية العامة الجديد في مصر، وسبل تطويره، والوقوف على أهم معوقات تطبيقه من وجهة نظر أولياء الأمور، والعمل على مواجهتها.

مشكلة البحث

إن نظام التعليم في مصر بصفة عامة، ونظام التعليم الثانوي بصفة خاصة، في حاجة ماسة لأن يبني كفايات، ويحشد طاقات بشرية ؛ ليصبح تعليمًا داعمًا للتنمية، تعليمًا يُعد للمستقبل؛ يستمد مناهجه وأهدافه من خبرات الماضي ورؤية مستقبلية ترتبط ببناء الإنسان، تجعل مخرجاته قابلة للتوظيف والتدريب، ومن ثم فهو يقلص من البطالة، ويساهم في زيادة معدلات النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة، تعليم يقضي على الأمية بكافة أشكالها (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، ١٥).

فالنظام التعليمي المصري بكل عناصره ومستوياته يعاني من الكثير من التحديات التي تمثل عائقًا حقيقيًا أمام تحسين وتطوير العملية التعليمية والتنمية الشاملة (أحمد، ٢٠١٦، ١٩)، ونظرًا لأهمية مرحلة التعليم الثانوي العام والتي تستوجب الإصلاح والتطوير؛ باعتبارها ركيزة من ركائز النظام التعليمي في مصر، وأثرها الكبير في تشكيل الشباب، كما أنها تقابل مرحلة المراهقة التي لها طبيعة وحاجات وخصائص معينة (بحيري، ٢٠١٤، ٧٥)، وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي رصدت مشكلات التعليم الثانوي العام، وطالبت بتطويره، أشارت بعض الدراسات ومنها دراسة (سليمان، ٢٠١٧)، و(صقر، وجوهر، ٢٠١٥)، و(الديحاني،

٢٠١٦)، إلى ضرورة تطوير المناهج وربطها بواقع الحياة العملية، والاهتمام بتجريب أي قرار قبل تطبيقه، واستطلاع رأي الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المدني وكافة الجهات ذات الصلة بقرارات التطوير، والتوظيف الأمثل للتكنولوجيا الحديثة.

وقد بدأت الوزارة في تنفيذ نظام جديد للثانوية العامة منذ عام ٢٠١٨/ ٢٠١٩م؛ وذلك من خلال إدخال بعض التجديدات التربوية متمثلة في: التحول نحو التعليم الإلكتروني، والاستفادة من بنك المعرفة المصري، والبدء في وضع خطة لرقمنة المناهج التعليمية، وقد أعلنت الدولة عن تعديل نظام الثانوية العامة؛ بحيث يصير التقويم فيها تراكميًا على مدار ثلاث سنوات، على أن يُعقد في كل عام عدد من الامتحانات يخوضها الطالب، ويتم احتساب المجموع التراكمي على أساس الدرجات الأعلى بنسب تدريجية (عبد الفتاح، ٢٠٢١، ٦). وكان قرار تطوير نظام الثانوية العامة الذي وصل عامه الرابع هذا العام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

وقد صدر القرار الوزاري (١١٣) بتاريخ ١١/ ٣/ ٢٠١٨ الذي ينص على "الموافقة على بدء تطبيق مشروع النظام التعليمي الجديد على مرحلة رياض الأطفال، والصف الأول الابتدائي؛ وذلك طبقًا للنموذج الياباني، والصف الأول الثانوي العام بداية من العـــام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩، مع اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ ذلك" (مجلس الوزراء المصري، ٢٠١٨).

والمعايش لواقع مدارس الثانوية العامة خلال الأربع سنوات الماضية يتضح أن سياسة تطوير نظام الدراسة والامتحانات بالثانوية العامة في مصر لم تنل قبولًا مجتمعيًا بدرجة مقبولة؛ سواء من الطلاب أو المعلمين أو أولياء الأمور، مما تتطلب إجراء هذا البحث؛ لرصد آراء أولياء الأمور حول تطبيق هذا النظام، والاطلاع على التحديات التي واجهت تطبيقه، ووضعها أمام متخذي القرار؛ انطلاقًا من مشاركة مختلف الشرائح المجتمعية المعنية، وبخاصة أولياء الأمور في مناقشة قضايا التعليم الثانوي العام وسياساته.

وعلى ضوء ما سبق **تمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:**

ما الآثار التي ترتبت على تطبيق نظام الثانوية العامة بمصر (الذي بدأ عام ٢٠١٨) من وجهة نظر أولياء الأمور؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة أسئلة فرعية تتمثل في الآتي:

١- ما الأسس التي يرتكز عليها نظام الثانوية العامة ؟

٢- ما أهم ملامح نظام الثانوية العامة المطبق عام ٢٠١٨ في مصر؟

٣- ما التحديات التي واجهت تطبيق نظام الثانوية في مصر (المطبق عام ٢٠١٨) من وجهة نظر أولياء الأمور؟

٤- كيف يمكن مواجهة تحديات تطبيق نظام الثانوية العامة في مصر (المطبق عام ٢٠١٨) من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

١- التعرف على فلسفة التعليم الثانوي العام في مصر، وطبيعته وتحديد ملامح نظام الثانوية العامة الجديد (المطبق عام ٢٠١٨).

٢- تحديد المعوقات التي واجهت تطبيق نظام الثانوية العامة في مصر (الذي بدأ عام ٢٠١٨) من وجهة نظر أولياء الأمور.

٣- محاولة الوصول إلى بعض الآليات لمواجهة تلك التحديات التي واجهت تطبيق نظام الثانوية العامة (المطبق عام ٢٠١٨).

أهمية البحث

١- ارتباط موضوع البحث بمرحلة من أهم المراحل التعليمية وهي مرحلة التعليم الثانوي العام، فهي تشكل قضية مجتمعية وفكرية.

٢- قد يفيد هذا البحث المسئولين بوزارة التربية والتعليم في تطوير نظام التعليم بمرحلة الثانوية العامة في مصر.

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ حيث أنه الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، كما استخدم البحث مدخل تحليل النظم؛ حيث إنه ينظر إلى أي موضوع من موضوعات التعليم أو قضية أو مشكلة على أنها نظام مفتوح له مدخلاته وعملياته ومخرجاته وتغذيته الراجعة، وهو أسلوب للدراسة الشاملة لنظام التعليم في محاولة تحديد مدى كفاءته في تحقيق أهدافه، ثم اقتراح التعديلات الضرورية في الأساليب والإجراءات التي يتضمنها لتأكيد الوصول إلى الأهداف الموضوعة (العمري، ٢٠١٦، ٧٠).

أداة البحث

استخدمت الباحثة استبانة للوقوف على التحديات التي واجهت تطبيق نظام الثانوية العامة المطبق عام ٢٠١٨ في مصر من وجهة نظر أولياء الأمور.

حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

الحدود البشرية: تمثلت في عينة من أعضاء مجالس الأمناء (أولياء الأمور) بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة دمياط، ممثلة للمجتمع الأصلي عددها (٤٥).

الحدود المكانية: اقتصر البحث على المدارس الثانوية العامة الحكومية بالإدارات العشر بمحافظة دمياط (محافظة دمياط ٦٤ مدرسة ثانوي عام)"كتاب الإحصاء السنوي ٢٠٢١/٢٠٢٢" .

الحدود الزمانية: تمثلت في مدة إجراء الدراسة الميدانية (الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي٢٠٢١ / ٢٠٢٢)

مصطلحات البحث

تحديات

مصدر تَحَدَّى، وَاجَهَ خَصْمَهُ بِالتَّحَدِّي: بِدَعْوَتِهِ إِلَى التَّبَارِي، لَمْ يَكُنْ أَمَامَهُ إِلَّا تَحَدِّي الْمَخَاطِرِ : مُوَاجَهَتُهَا، مُجَابَهَتُهَا. التَّحدِّي والاستجابة: نظريّة في فلسفة التاريخ مؤدّاها: أنّ الحضارة تنشأ عندما يواجه شعب ما تحدِّيًا يهدِّد كيانه فيواجه هذا التحدِّي ببذل جهد مضاعف استجابة لحبِّ البقاء (معجم المعاني الجامع) ، كما يُقصد بها ما يواجَه من عقبات أو أخطار: كثُرت تحدِّيات العالم الأخيرة (معجم اللغة العربية المعاصر)

ويعرف التحدي في (الموسوعة السياسية) بأنه :"المشكلات أو الصعوبات التي تواجه الدولة وتحد أو تعوق من تقدمها، وتشكل حجر عثرة أمام تحقيق أمنها واستقرارها ومصالحها الحيوية الذاتية والمشتركة ويصعب تجنبها أو تجاهلها.

والتحدي اصطلاحًا: يتصل اتصالًا وثيقًا بالمعنى اللغوي، وهو طلب على سبيل المنازعة والغلبة، وغالب إطلاقه في الأسلوب المعاصر يقع على العقبات والمشكلات التي تعترض الوصول إلى هدف ما، وهو المراد في هذا البحث.

النظام

النظام لغة: [ن ظ م] نَظَمْتُ : (الخَرَزَ نَظْمًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ جَعَلْتُه فِى سِلْكٍ وَهُوَ (النِّظَامُ) بِالْكَسْرِ و(نَظَمْتُ) الْأَمْرَ (فَانْتَظَمَ) أَىْ أَقَمْتُهُ فَاسْتَقَامَ وَهُوَ عَلَى (نِظَامٍ) وَاحِدٍ، أَىْ نَهْجٍ غَيْرِ مُخْتَلِفٍ (المصباح المنير، ٣١٥).

ويعرفه قاموس الإدارة على أنه: ترتيب منطقي للمعطيات أو الأشياء أو الناس أو المبادئ ، بينما يرى قاموس استانفورد (Stanford Opter , ٢٠٠٢) النظام على أنه: عملية تنفيذ مجموعة من العناصر كل منها متحد في الوظيفة والتشغيل لتحقيق الأهداف المحددة.

ونظام التعليم هو "الإطار الذي يضم كل عناصر العملية التعليمية ومكوناتها من: الغايات، والأهداف، والأنظمة، والمناهج، والطلاب، والمعلمين، وشتى العاملين في قطاع التعليم" (الأحمدي، ٢٠١٨، ٤٤٢).

وفي ضوء ما سبق يمكن وضع تعريفًا إجرائيًا لنظام التعليم على أنه مجموعة من العناصر المترابطة التي تتكامل معًا داخل منظومة التعليم التي تحتوي على مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة؛ من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

التعليم الثانوي العام

هو المرحلة الوسطى من سلم التعليم العام بحيث يسبقه التعليم الأساسي ويتلوه التعليم العالي، وقد حدده القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ مادة (٢٣)"بأنه التعليم الذي يتم القبول به على أساس المفاضلة بين المتقدمين في مجموع درجاتهم في الشهادة الإعدادية، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات، ولا يزيد سن الطالب في أول أكتوبر عن ١٨ سنة (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٨، ١٣).

نظام الثانوية العامة

يقصد بنظام الثانوية العامة هنا هو النظام الناتج عن التغييرات التي طرأت على نظام التعليم في (مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية العامة) بموجب القرار الوزاري رقم (١١٣) لسنة ٢٠١٨ الذي نص على بدء النظام الجديد في هذه المراحل بداية من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه منظومة التعليم في المدارس الثانوية العامة الحكومية في مصر، والتي بدأت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى تطبيقها على طلاب الصف الأول الثانوي العام وذلك منذ بداية العام الدراسى ٢٠١٨/ ٢٠١٩.

أقسام البحث

للإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق أهدافه، فقد تم عرض البحث وفقًا للخطوات الآتية:

القسم الأول: أسس ومرتكزات التعليم الثانوي العام (ويجيب عن السؤال الأول).

القسم الثاني: الإطار الفكري لنظام الثانوية العام في مصر (ويجيب عن السؤال الثاني).

القسم الثالث: التحديات التي واجهت تطبيق نظام الثانوية العامة الجديد في مصر من وجهة نظر أولياء الأمور (ويجيب عن السؤال الثالث)

القسم الرابع: التوصيات المقترحة لمواجهة التحديات التي واجهت تطبيق نظام الثانوية العامة المطبق عام ٢٠١٨ في مصر (ويجيب عن السؤال الرابع من أسئلة البحث)

القسم الأول: أسس ومرتكزات التعليم الثانوي العام

فلسفة المجتمع المصري

يتميز المجتمع المصري بطبيعة خاصة تعكس فلسفته وخصائصه؛ مما يفرض ذلك على واضعي السياسة التعليمية أن يكونوا على دراية وفهم متعمق لفلسفة المجتمع المصري؛ حتى تأتي استراتيجيات تطوير التعليم ترجمة صادقة لهذه الفلسفة (حافظ، ٢٠١٢، ٤١)، فالتربية بمفهومها الواسع هي بناء فكري ذات طابع فلسفي يتقدم على غيره في توجيه مسار الحياة الفكرية التربوية والإنسانية نحو آفاق إنسانية جديدة، فالقيمة الحقيقية لا تُكتمل إلا بتوظيف المبادئ والمفاهيم النظرية وتطبيقها عمليًا (أحمد، ٢٠٢٠، ٢٥١).

فلسفة التعليم الثانوي العام

ويحتل التعليم الثانوي العام مكانة هامة في السلم التعليمي المصري، وتنبع أهميته من تركيز فلسفته على تنمية شخصية الطالب في مختلف جوانبها ومقوماتها، ومن ثم فالتعليم الثانوي العام هو الأساس في تحقيق نمو متكامل للطلاب، وإعدادهم بالشكل الذي يشبع رغباتهم واحتياجاتهم من ناحية، ويلبي احتياجات مجتمعهم ومتطلباته من ناحية أخرى؛ في ظل ما تفرضه البيئة الخارجية على المستويات كافة

المحلية، والإقليمية، والعالمية من تحديات تتطلب تحقيق الجودة والتميز فيما يقدمه هذا التعليم من خدمات(صقر، وجوهر، ٢٠١٥، ٣٩٤).

وفي إطار فلسفة التعليم الثانوي العام جاءت أهدافه؛ حيث نص قانون التعليم (١٣٩) أن أهداف التعليم الثانوي العام تتمثل في:"إعداد الطلاب للحياة جنبًا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي والجامعي والمشاركة في الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية (قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل ١٩٨٨، ٢٢، ١٣، وتعديلاته بالقانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧)

الإطار التشريعي للتعليم في مصر

يكفل الدستور المصري حق التعليم المجاني الإلزامي لكل الأطفال المصريين وطبقًا للمادة ١٩ من الدستور امتدت مرحلة التعليم الإلزامي من ٩ سنوات إلى ١٢ سنة اعتبارًا من سن ٦ سنوات إلى ١٨ سنة لتضم حلقة التعليم الثانوي، فيما ينص قانون التعليم الحالي رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ وتعديلاته بالمادة ١٥ على أن مرحلة التعليم الأساسي تتكون من حلقتي التعليم الابتدائي (٦ سنوات) والإعدادي (٣ سنوات) بإجمالي ٩ سنوات، وكذلك نصت المادة رقم (٢)، على أن تكون مدة الدراسة في التعليم قبل الجامعي على النحو التالي: "تسع سنوات للتعليم الأساسي الإلزامي ويتكون من حلقتين"الحلقة الابتدائية" ومدتها ست سنوات ، و"الحلقة الإعدادية" ومدتها ثلاث سنوات، وثلاث سنوات للتعليم الثانوي(العام والفني)، وخمس سنوات للتعليم الفني المتقدم.

السلم التعليمي في مصر

تمتلك مصر أكبر نظام تعليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ يضم التعليم قبل الجامعي ٢٠ مليون طالب. ويتألَّف التعليم قبل الجامعي مما يلي:

أ. رياض الأطفال غير الإلزامي لمدة عامين.

ب. التعليم الأساسي الإلزامي (الابتدائي والإعدادي): الصفوف الدراسية الأول إلى التاسع.

ج.التعليم الثانوي الإلزامي: الصفوف الدراسية العاشر إلى الثاني عشر.

والخدمات التعليمية تُقدِّمها أكثر من ٤٦ ألف مدرسة حكومية وسبعة آلاف مدرسة خاصة. ويقترب عدد مُعلِّمي المدارس الحكومية من المليون، ويتمتع أغلبهم بوضع وظيفي غير مُحدَّد المدة، وهم يُعتبرون موظفين حكوميين (البنك الدولي دعم إصلاح التعليم، ٢٠١٨، ٤).

أهداف التعليم الثانوي العام في مصر

تطورت أهداف التعليم الثانوي العام ليواكب متطلبات العصر كما جاء في (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، ٩٥)

١- زيادة استيعاب التعليم الثانوي ليفي بمتطلبات التعليم الإلزامي.

٢- تدعيم قدرات المعلمين والقيادات المدرسية وكوادر التوجيه الفني في تطبيق منظومة تحديث التعليم الثانوي.

٣- تطوير نظام الإدارة و المتابعة والتقويم، على مستوى التعليم الثانوي بما يضمن انضباط سير العملية التعليمية.

٤- تحسين جودة الحياة المدرسية لطلاب مرحلة التعليم الثانوي.

٥- تقديم نماذج إبداعية بمثابة أساس لاستمرار تطوير نظام التعليم الثانوي العام.

أهمية التعليم الثانوي العام في مصر

يُعد التعليم الثانوي العام من أهم مراحل التعليم التي تحظى باهتمام كبير من جانب المسئولين ورجال التربية؛ انطلاقًا من كونها المعبر الرئيسي إلى الجامعة والتعليم العالي (عبد الرحمن، ٢٠١٤، ١)؛ ومن ثم فهو الأساس في تحقيق نمو متكامل في شخصيات الطلاب، وإعدادهم بالشكل الذي يشبع رغباتهم واحتياجاتهم، ويلبي احتياجات مجتمعهم ومتطلباته في ظل ما تفرضه البيئة الخارجية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، من تحديات تتطلب تحقيق الجودة والتميز فيما يقدمه هذا التعليم من خدمات (محمود؛ وخليل، ٢٠٢١، ٢٧٧)

منظومة التعليم الثانوي العام

ونظام الثانوية العامة هو نظام فرعي من نظام أكبر وهو النظام التعليمي، وتتكون المنظومة التعليمية من أربع وحدات أساسية هي: (المدخلات– العمليات– المخرجات– التغذية الراجعة) ويمكن توضيحها فيما يلي:

أولًا: وحدة المدخلات: وتشمل كل الموارد البشرية وغير البشرية التي يستخدمها نظام التعليم الثانوي العام في عملياته وتفاعلاته، وتنقسم هذه المدخلات إلى أربعة أنواع: (حافظ، ٢٠١٢، ٩٤)

(أ) مدخلات بشرية: وتضم الطلاب والمعلمين والهيكل الإداري (المديرين والموجهين والمشرفين والموظفين).

(ب) مدخلات مادية: وتشمل الإمكانات المادية والموازنة الخاصة بالنظام التعليمي بما فيها من مبانٍ وملاعب وأثاث وأدوات مكتبية وأجهزة ووسائل سمعية وبصرية وإيضاحية.

(ج) مدخلات معنوية: وتتمثل في المناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة لها والأدلة التعليمية والبرامج وألوان السلوك، وأداء الأفراد وتفاعلهم، والبرامج التدريبية للمعلمين.

(د) مدخلات تكنولوجية: وتتمثل في الأساليب الفنية المتاحة للعملية التعليمية ومختلف نواحي المعرفة الأخرى.

ثانيًا: وحدة العمليات والأنشطة: وهي مجموعة الأنشطة والممارسات والإجراءات التي تتم بهدف تحويل المدخلات إلى مخرجات في ضوء الأهداف المرغوب تحقيقها من التعليم الثانوي العام، وتشمل الكثير من المكونات منها:

١) الاستراتيجيات التدريسية: وهي الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي تم وضعها.

٢) الاستراتيجيات والأفعال الإدارية: وهي التي يقوم بها المعلم والجهاز الإداري سواء داخل المحيط المدرسي أو خارجه ؛ بهدف توجيه الجهود وتحقيق مستوى أفضل في العملية التعليمية (حافظ، ٢٠١٢، ٩٤-٩٥)

ثالثًا: وحدة المخرجات: وهي كل النواتج التي يتمكن نظام التعليم الثانوي العام من تحقيقها باستثمار الموارد المتاحة أفضل استثمار ممكن.

وتعد المخرجات البشرية من أهم مخرجات التعليم الثانوي العام، وتتكون هذه المخرجات من طلاب مزودين بقدرات ومهارات خاصة تم تحديدها من قبل، تمكنهم من مواصلة التعليم الجامعي وتحسن من قدرتهم في الاندماج والتفاعل في المجتمع (حافظ، ٢٠١٢، ٩٥)

رابعًا: التغذية الراجعة: يُقصد بها استخدام ناتج نظام ما كمدخلات مرة أخرى في النظام كجزء من سلسلة من السبب والنتيجة، وهذا يغير المتغيرات في النظام، وبالتالي ينتج عنه مخرجات مختلفة وبالتالي ردود فعل مختلفة أيضًا، والتي يمكن أن تكون جيدة أو سيئة، وهي تعمل على تحسين الأداء وتحقيق النتائج المرجوة من خلال وضع خطة واضحة ومحددة لتحسين الأداء أو تعديل السلوك. https://sotor.com

كما تعطي المؤشرات عن مدى تحقيق الأهداف وإنجازها، وتبين مراكز القوة والضعف في أي مكون من المكونات الثلاثة الأساسية للنظام وهي (المدخلات- العمليات- المخرجات)، وفي ضوء هذه النتائج يمكن إجراء التعديلات، أو التطوير؛ وذلك للوصول إلى تحقيق معدلات أعلى من الأهداف.(شعلان، ٢٠١٣، ٣٠)

ويرتكز تحول النظام التعليمي نحو المعرفة في عصر المعلوماتية والعولمة، إلى تحقيق أربع غايات اتفق عليها معدو تقرير اليونسكو (٢٠١٦)، وهي: تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، وتعلم لتشارك الآخرين:

أ. التعلم للمعرفة: ويتضمن تعلم كيفية البحث عن مصادر المعلومات، وتعلم كيفية التعلم للاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة مدى الحياة.

ب. التعلم للعمل: ويتضمن اكتساب المتعلم للكفايات التي تؤهله لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة وإتقان مهارات العمل الجماعي في إطار التجارب والخبرات الاجتماعية المختلفة.

ج. أن يتعلم المرء ليكون: ومعنى ذلك أن تتفتح شخصية المتعلم، وألا تغفل التربية المستقبلية أي طاقة من طاقات الفرد الكامنة؛ لتنمية مواهبه والتعرف على قدراته المتميزة التي تمكنه من استثمارها في الحياة.

د. التعلم للتعايش مع الآخرين: ويتضمن اكتساب المتعلم لمهارات فهمه لذات الآخرين، وإدراك أوجه التكافل فيما بينهم، والاستعداد لحل النزاع، وإدراك الصراع وتسوية الخلافات، والحوار في إطار من الاحترام والعدالة والتفاهم والسلام (جمال، ٢٠٢١، ١٦).

وقد استندت أيضًا الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي(٢٠١٤- ٢٠٣٠) على ترسيخ مبدأ التكاملية والتوازن بين المدخلات من أجل إحداث التحسين والتطوير في مكونات نظام التعليم ككل، وتوجيهه كمنظومة موحدة تعتبر كل عناصر العملية التعليمية ذات أهمية وأولوية متساوية، تتمركز حول قدرات المتعلم وتوفر له فرصة التعليم المستمر مدى الحياة بأفضل السبل التعليمية الممكنة (٩).

القسم الثاني: الإطار الفكري لنظام الثانوية العامة الجديد في مصر

١- مفهوم نظام الثانوية العامة الجديد (المطبق عام ٢٠١٨)

جاء النظام التعليمي الجديد الذي طُبق على المرحلة الثانوية بموجب القرار الوزاري رقم (١١٣) لسنة ٢٠١٨ بداية من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، وتمحور حول الامتحان عن طريق جهاز الحاسوب اللوحي (التابلت)، وفيه يتقدم الطلاب للاختبار مرتين في نهاية كل فصل دراسي خلال الصفوف الثانوية الثلاثة، بإجمالي اثنى عشر امتحاناً، تُحتسب للطالب الدرجة الأعلى من امتحاني الفصل الدراسي الواحد، وتُحتسب ضمن المعدل التراكمي للصفوف الثلاثة (مجلس الوزراء المصري، ٢٠١٨)

٢- فلسفة نظام الثانوية العامة الجديد في مصر

أكدت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني أن فلسفة التغيير في الثانوية العامة الجديدة المعروفة "بالثانوية التراكمية"، هدفها الانتقال بالطالب من سياسة الحفظ والتلقين إلى البحث والمعرفة والتفكير والفهم والابتكار، وإكسابه مهارات تساعده على بناء شخصيته، والتعايش مع الآخرين، كذلك الانتقال بالطالب من مرحلة متلقٍ للمعلومة إلى مرحلة مشارك في عملية التعلم داخل الفصل، وذلك من خلال استخدام أجهزة "التابلت" في الوصول إلى أكبر عدد من مصادر المعرفة سواء على بنك المعرفة أو السيرفرات نفسها، والتي تشيّر فيديوهات تفاعلية، وكتبًا خارجية، ومصادر معرفة متعددة، ومن ثم يستطيع الطالب البحث عن المعلومات التي يحتاجها، ويعلم نفسه بنفسه، وهو ما يُعرف بالتعلم الذاتي والتعلم النشط (حسين، ٢٠١٨، ٤).

ويذكر (العيسى) أن فلسفة التغيير في نظام الثانوية العامة الجديد هدفها التأكيد على تنمية المهارات لدى الطلاب بدلًا من المعرفة فقط، وتحقيق الفهم بدلًا من الحفظ، والتحول من التعليم التلقيني إلى التعلم القائم على نشاط المتعلم، والتحول أيضًا من التعليم النظري إلى التعلم الممتع المرتبط بحياة المتعلم، وتطبيق المواد الدراسية متعددة التخصصات، وإلغاء نظام المواد الدراسية المنفصلة، واستخدام المواد التعليمية الرقمية بدلًا من المواد التعليمية الورقية، وتطبيق النظام التراكمي في التقويم بدلًا من الامتحان الواحد (٢٠١٨، ٣).

٣- ملامح نظام الثانوية العامة الجديد

تمثل وثيقة "مشروع دعم إصلاح التعليم في مصر" التي أعدها البنك الدولي (٢٠١٧، ١٠-١٢) الإطار الفكري للنظام الجديد للمرحلة الثانوية العامة، وقد جاء فيها أن تطوير التعليم يستهدف ما يلي:

١- تهيئة الظروف اللازمة لعملية التعليم.

٢- التنمية المهنية للمعلمين والقيادات التربوية.

٣- وضع وتنفيذ نظام جديد لتقييم الطلاب يركز على التعلم.

٤- استخدام تقنية المعلومات والاتصال في تحسين التعليم والتعلم، وإقامة البنية التحتية الرقمية على مستوى فصول الدراسة والإدارة بكل مستوياتها.

٥- التوسع في استخدام وسائل التعلم الإلكتروني المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري، ورسم خريطة المحتوى بين إطار المناهج ومصادر بنك المعرفة.

٦- التحول تدريجيًا عن الكتب الدراسية إلى مصادر التعلم الرقمي.

ويختلف نظام الثانوية العامة الجديد اختلافًا جوهريًا عن الأنظمة السابقة. ويمكن إيجاز ملامح النظام الجديد المطبق عام ٢٠١٨م فيما يلي: (يوسف، ٢٠١٩، ٢٣)

١) يشمل برنامج الإصلاح عدة مكونات، من أهمها نظام التقييم والامتحانات، والمناهج والمصادر الإلكترونية، واستخدام التقنية في التعليم والتعلم.

٢) التحول من التعليم التقليدي القائم على الحفظ والتلقين إلى التعلم القائم على مهارات الحياة والتفكير والتأمل.

٣) التحول إلى التعليم الإلكتروني.

٤) التحول في التقييم إلى النظام التراكمي.

وبالتالي تحددت رؤية نظام التعليم الجديد (Education 2.0) عن التطوير فيما يلي:

١) إتاحة التعليم للجميع دون تمييز.

٢) الاهتمام بنظم ومخرجات التعلم.

٣) استخدام طرق تقييم جديدة ومتنوعة تعتمد على التكنولوجيا.

٤) تحسين تنافسية نظم ومخرجات التعلم محليًا وإقليميًا وعالميًا.

٥) تعليم يركز على المتعلم.

٦) استمرارية التعلم مدى الحياة.

٧) التوسع في رقمنة المحتوى والموارد التعليمية وسبل التقييم.

وتتمثل بنية النظام التعليمي الجديد للمرحلة الثانوية العامة فيما يلي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧، ٢-٥):

▪ **نظام الدراسة:** يطبق نظام العام الكامل وليس الفصلين الدراسيين خلال الصفوف الثلاثة، يؤدي الطلاب في كل صف أربعة امتحانات في المادة الواحدة.

▪ **نظام التشعيب:** يقوم النظام الجديد على إلغاء التشعيب نهائيًا بعد مرور ١٢ سنة من بدء تطبيق النظام في عام ٢٠١٨، أي مع وصول أول دفعة في نظام التعليم الجديد إلى مرحلة الثانوية العامة عام ٢٠٣٠، وفيه يدرس الطالب مزيجًا من العلوم والإنسانيات والآداب؛ لتخريج طالب على علم وثقافة كافية لسوق العمل.

▪ **خطة المناهج والدراسة:** يقوم النظام الجديد على المناهج الإلكترونية المحملة على الحاسوب اللوحي (التابلت)، وإتاحة المناهج وكل المعلومات والكتب والمراجع على بنك المعرفة المصري، وتدريس العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية، ووجود المواد الأساسية والاختيارية.

▪ **أساليب وطرق التدريس:** يقوم النظام الجديد على المناقشة والحوار، وحل المشكلات، والتقارير والبحوث، والتعلم التعاوني والنشط.

▪ **نظام التقويم:** يقوم النظام الجديد على تطبيق النظام التراكمي على مدار الصفوف الثلاثة، حيث يخوض الطالب ١٢ امتحاناً في الصفوف الثلاثة، أربع مرات في الصف الواحد، واحتساب أعلى ٦ درجات في كل مادة ، وإلغاء النظام الموحد لامتحانات الثانوية العامة على مستوى الجمهورية ليكون على مستوى المدرسة وفي التوقيت الذي يناسبها باختيار الأسئلة عشوائيًا من بنك الأسئلة وتوجيهها للطالب عبر الإنترنت دون وسيط بشري ليجيب عنها ويحفظها وتُصحح إلكترونيًا.

ولكنه حتى الآن فإن نظام الثانوية العامة يقوم على الامتحان القومي الموحد الذي يجرى في نهاية الصف الثالث الثانوي" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣، رقم ٨٨)، كما نصت المادة الأولى من القرار رقم ١٩١ لسنة ٢٠١٩ م، بشأن نظام الدراسة والتقييم لطلاب الصفين الأول والثاني الثانوي العام وتطبيقه اعتبارًا من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م .

القسم الثالث: التحديات التي واجهت تطبيق نظام الثانوية العامة الجديد في مصر(المطبق عام ٢٠١٨)، من وجهة نظر أولياء الأمور

الأداة المستخدمة في البحث

استخدمت الباحثة استبانة موجهة إلى عينة ممثلة من أعضاء مجالس الأمناء بمدارس الثانوية العامة بمحافظة دمياط، وعددهم (٤٥) بنسبة ٥,٤٨% من المجتمع الأصلي (المتمثل في أعضاء مجالس الآباء والمعلمين بالمدارس الثانوية العامة، البالغ عددهم ٨٣٢)

وتضمنت **الاستبانة** عدد (٤٢) عبارة، من خلال:

المحور الأول: المعوقات التي واجهت تطبيق نظام الثانوية العامة الجديد في مصر(المطبق عام ٢٠١٨)، ويشتمل على (٤٢) عبارة.

صدق وثبات الاستبانة

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية لحساب نسبة الثبات، والمعاملات العلمية (الصدق، الثبات).

أولًا: الصدق ولحساب صدق الاستبانة تم استخدام الطرق التالية:

صدق المحكمين

اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين للتحقق من صدق الاستبانة، وذلك بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، وعددهم (١٤) محكمًا؛ وذلك بغرض الحكم على الآتي:

١- انتماء كل عبارة للمحور الذي تندرج تحته.

٢- مدى مناسبة العبارات.

٣- دقة صياغة العبارات.

٤- إضافة أو حذف أو استبدال مايرونه مناسبًا من عبارات مناسبة من وجهة نظرهم. وبناء على ملاحظات المحكمين حول محاور الاستبانة وقياسها للغرض الذي وضعت من أجله، ومناسبة بنود كل محور من المحاور تم إعادة صياغة

بعض العبارات. وبذلك تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال اتفاق معظم المحكمين على صلاحية عباراتها.

نتائج صدق الاتساق الداخلى لعبارات الاستبانة

وهو يعني مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه.

جدول (١) يوضح معاملات ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الأول الذى تنتمي إليه

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
١	ضعف البنية التكنولوجية والفصول الافتراضية اللازمة لدعم الممارسات التربوية	٠.٢٢٢	٠.٠١	دال
٢	ضعف شبكة النت ببعض المدارس وخاصة في القرى نتيجة فصل الكهرباء لفترات طويلة	٠.٢٤٢	٠.٠١	دال
٣	قلة توافر العدد الكافي من التقنيات الحديثة بالمدارس الثانوية	٠.٣٠٩	٠.٠١	دال
٤	ضعف الاهتمام بتنظيم (برامج تدريبية- محاضرات- ورش عمل) للتعريف بتقنية المعلومات وكيفية استخدامها	٠.٣٢٢	٠.٠١	دال
٥	ضعف الإمكانات والموارد اللازمة من أجهزة وشبكات الإنترنت اللازمة لتطبيق النظام	٠.٣٥٩	٠.٠١	دال
٦	ضعف التمويل اللازم للمكتبات لتزويدها بأحدث التقنيات	٠.٣٠٨	٠.٠١	دال
٧	قلة توافر أجهزة إلكترونية فاعلة لتطوير أداء المعلم مهنيًا وتقنيًا	٠.٣١٣	٠.٠١	دال
٨	قلة موارد التمويل اللازم لتحقيق التطوير والتحسين المنشود	٠.٣١٢	٠.٠١	دال
٩	قلة الاهتمام بمعالجة مشكلات النظام التعليمي ورفع كفاءته	٠.٣٠٤	٠.٠١	دال
١٠	سيطرة النظام المركزي على الإدارة التعليمية والمدارس	٠.٣٢٦	٠.٠١	دال
١١	افتقاد القدرة على التخطيط الجيد لتطوير التعليم الثانوي العام	٠.٥١٠	٠.٠١	دال
١٢	عشوائية القرارات التربوية والتراجع عن تنفيذها استجابة للضغط المجتمعي	٠.٤٧٥	٠.٠١	دال
١٣	القصور في الفهم الصحيح للقرارات والتشريعات القانونية الخاصة بتطوير التعليم	٠.٢٩٦	٠.٠١	دال

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
١٤	ضعف وجود رؤية شاملة لنظام الثانوية العامة الجديد توضح فلسفته والهدف منه	٠.٣٢٨	٠.٠١	دال
١٥	ضعف استقرار السياسة التعليمية في التعليم الثانوي العام	٠.٤٣٧	٠.٠١	دال
١٦	ضعف الاهتمام بتحقيق الجودة والتميز في العملية التعليمية	٠.٥٠٢	٠.٠١	دال
١٧	ضعف اللجوء إلى الخبراء والمختصين في وضع استراتيجية واضحة لتطوير نظام الثانوية العامة الجديد	٠.٤٥٥	٠.٠١	دال
١٨	قلة فاعلية المناهج وضعف ارتباطها بخبرة الطلاب واتجاهاتهم الدراسية وتنمية قدراتهم	٠.٤١٢	٠.٠١	دال
١٩	ضعف التركيز على الأنشطة اللاصفية ودعمها للعلاقة بين المعلم والطلاب	٠.٣١٤	٠.٠١	دال
٢٠	قلة استخدام المعلمين طرق تدريس متنوعة وفق الأهداف والمواقف والمحتويات التعليمية في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة	٠.٣٨٢	٠.٠١	دال
٢١	قلة تطوير محتوى المناهج بما يتوافق مع متطلبات توظيف التقنية في التدريس	٠.٣٧٠	٠.٠١	دال
٢٢	قلة إتاحة الفرصة أمام الطالب لدخول الامتحان أكثر من مرة في كل سنة دراسية واختيار النتيجة التي يرغب في احتسابها ضمن مجموعه	٠.٢٧٠	٠.٠١	دال
٢٣	قلة الاعتماد على التقويم البنائي والنهائي عالي الجودة	٠.٤١٩	٠.٠١	دال
٢٤	ضعف التركيز على أساليب تقويم بديلة معتمدة على الأداء الحقيقي للطالب	٠.٣٣٠	٠.٠١	دال
٢٥	ضعف تطبيق طرق التقييم الحديثة بجانب الاختبارات وحساب درجاتها ضمن عناصر مجموع الطالب في العام الدراسي	٠.٢٥٤	٠.٠١	دال
٢٦	قلة توافر مدربين مؤهلين بإدارة التعليم لتدريب المجتمع المدرسي على استخدام تطبيقات الإنترنت	٠.٣٤٩	٠.٠١	دال
٢٧	قصور برامج التدريب والتنمية المهنية المستدامة للمعلمين	٠.٣٥٢	٠.٠١	دال
٢٨	ضعف قدرة المعلم على تنظيم المحتوى التعليمي للمقرر الإلكتروني	٠.٤٤٣	٠.٠١	دال
٢٩	سيادة روح المقاومة من قبل نسبة كبيرة من المعلمين بالمدارس	٠.٣٠٧	٠.٠١	دال
٣٠	ضعف تمكن بعض المعلمين من المهارات التكنولوجية اللازمة لتطبيق النظام الجديد	٠.٣٠٦	٠.٠١	دال
٣١	إهمال تقدير جهود المعلمين معنويًا وماديًا	٠.٢٨٤	٠.٠١	دال
٣٢	ضعف ارتباط الطلاب بالمدرسة	٠.٤٥٨	٠.٠١	دال

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
٣٣	قلة إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين لصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم	٠.٣٣٣	٠.٠١	دال
٣٤	قلة توافر بيئة تعليمية جاذبة تشبع حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية	٠.٥١٤	٠.٠١	دال
٣٥	ضعف تنمية مهارات التعلم والرقابة الذاتية لدى الطلاب	٠.٣٤٩	٠.٠١	دال
٣٦	القصور في إعداد الطلاب للتعليم العالي والجامعي المناسب لقدراتهم واستعدادتهم وحاجات المجتمع	٠.٤٠٤	٠.٠١	دال
٣٧	قلة وجود مشاركة فعالة في اتخاذ القرارات المنظمة لتطبيق نظام الثانوية العامة الجديد	٠.٤٩٤	٠.٠١	دال
٣٨	ضعف اقتناع أولياء الأمور والمجتمع المدني بنظام الثانوية العامة الجديد	٠.٣٥٦	٠.٠١	دال
٣٩	قلة توعية أولياء الأمور في توضيح أهداف نظام الثانوية العامة الجديد وجدواه بالنسبة للطلاب	٠.٤١٢	٠.٠١	دال
٤٠	ضعف مشاركة مؤسسات القطاع الخاص في توفير الدعم المالي لتنفيذ البرامج التربوية داخل مدارس التعليم الثانوي العام	٠.٢٨٧	٠.٠١	دال
٤١	ضعف تشجيع أولياء الأمور على زيادة الاستثمار في مجال التعليم والاهتمام بمستقبل تعليم أبنائهم	٠.٣٠٧	٠.٠١	دال
٤٢	قلة الإتاحة والقصور في توفير الفرص التعليمية المتكافئة للجميع	٠.٣٧٥	٠.٠١	دال

ويبين الجدول السابق(١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور والتي تراوحت ما بين (٠.٢٢٢– ٠.٥١٤) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١).

الصدق الذاتي

ويوضح جدول (٢) معامل الصدق الذاتي لمحاور الاستبانة، حيث يُقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة، وذلك كما يلي:

معامل الصدق الذاتي = (معامل ثبات الاستبانة)^{½}

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تُعطي نفس النتائج باستمرار إذا أُعيد تطبيقها تحت نفس الشروط وعلى نفس الأشخاص. وأن تكون على درجة عالية من الدقة والإتقان

فيما تُزودنا به من بيانات. والجدول التالي يوضح معامل الثبات والصدق للمحور الأول من محوري الاستبانة.

جدول (٢) ثبات وصدق بطاقة الاستبانة الثانية

م	المحور	عدد العبارات	الثبات	الصدق
١	المحور الأول: المعوقات التي تواجه تطبيق نظام الثانوية العامة الجديد في مصر	٤٢	٠.٩٣٨	٠.٩٦٩
الإجمالى		٤٢	٠.٩٣٨	٠.٩٦٩

يتضح من الجدول السابق (٢) بعد حساب معامل الثبات للمحور الأول من محوري الاستبانة، وتبين أن معامل الثبات يساوي ٠.٩٣٨ وهي قيمة عالية جدًا، وتدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق على أفراد العينة ككل. وإمكانية التعامل مع الاستبانة بدرجة عالية من الثقة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تضمن الأسلوب الإحصائى المستخدم فى تحليل النتائج برنامج SPSS 22 وذلك باستخدام حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة ثم حساب النسبة المئوية لكل منها:

١- النسبة المئوية = (التكرار / العدد) × ١٠٠

٢- حساب الوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري لتحديد درجة الاستجابة.

٣- حساب الوزن النسبي بقصد ترتيب العبارات حسب درجة الأهمية.

٤- وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي المرجح وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي لتحديد اتجاه الاستجابات لعبارات الاستبانة كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٣) يوضح مقياس ليكرت الثلاثي

الرأي	متحقق	متحقق إلى حدٍ ما	غير متحقق
الوزن	٣	٢	١
الوسط الحسابي المرجح	(٣-٢.٣٤)	(٢.٣٣ – ١.٦٧)	(١.٦٦ - ١)

ثانيًا: عرض النتائج

(١)ومن خلال مناقشة النتائج وتفسيرها؛ تم الوقوف على أهم التحديات التي واجهت تطبيق نظام الثانوية العامة في مصر (المطبق عام ٢٠١٨) من وجهة نظر أولياء الأمور وتم استخلاص أهم النتائج (مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة) فيما يلي:

أولًا: معوقات تقنية، وتتمثل في:

١- ضعف شبكة النت ببعض المدارس وخاصة في القرى نتيجة فصل الكهرباء لفترات طويلة.

٢- ضعف التمويل اللازم للمكتبات لتزويدها بأحدث التقنيات.

٣- قلة موارد التمويل اللازم لتحقيق التطوير والتحسين المنشود.

٤- ضعف الإمكانات والموارد اللازمة من أجهزة وشبكات الإنترنت اللازمة لتطبيق النظام.

٥- قلة توافر العدد الكافي من التقنيات الحديثة بالمدارس الثانوية.

٦- ضعف الاهتمام بتنظيم (برامج تدريبية-محاضرات- ورش عمل) للتعريف بتقنية المعلومات وكيفية استخدامها.

٧- قلة توافر أجهزة إلكترونية فاعلة لتطوير أداء المعلم مهنيًا وتقنيًا.

٨- ضعف البنية التكنولوجية والفصول الافتراضية اللازمة لدعم الممارسات التربوية.

ثانيًا: معوقات تشريعية، وتتمثل في:

١- عشوائية القرارات التربوية والتراجع عن تنفيذها استجابة للضغط المجتمعي.

٢- قلة الاهتمام بمعالجة مشكلات النظام التعليمي ورفع كفاءته.

٣- ضعف اللجوء إلى الخبراء والمختصين في وضع استراتيجية واضحة لتطوير نظام الثانوية العامة الجديد.

٤- ضعف استقرار السياسة التعليمية في التعليم الثانوي العام

٥- ضعف وجود رؤية شاملة لنظام الثانوية العامة الجديد توضح فلسفته والهدف منه.

٦- القصور في الفهم الصحيح للقرارات والتشريعات القانونية الخاصة بتطوير التعليم.

٧- سيطرة النظام المركزي على الإدارة التعليمية والمدارس.

٨- افتقاد القدرة على التخطيط الجيد لتطوير التعليم الثانوي العام.

٩- ضعف الاهتمام بتحقيق الجودة والتميز في العملية التعليمية.

ثالثًا: معوقات تنظيمية، وتتمثل في:

(أ) معوقات مرتبطة بالمنهج وطرق التدريس، وتتمثل في:

١- قلة تطوير محتوى المناهج بما يتوافق مع متطلبات توظيف التقنية في التدريس.

٢- ضعف التركيز على الأنشطة اللاصفية ودعمها للعلاقة بين المعلم والطلاب.

٣- قلة استخدام المعلمين طرق تدريس متنوعة وفق الأهداف والمواقف والمحتويات التعليمية في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

٤- قلة فاعلية المناهج وضعف ارتباطها بخبرة الطلاب واتجاهاتهم الدراسية وتنمية قدراتهم.

(ب) معوقات مرتبطة بالتقويم، وتتمثل في:

١- ضعف تطبيق طرق التقييم الحديثة بجانب الاختبارات وحساب درجاتها ضمن عناصر مجموع الطالب في العام الدراسي.

٢- قلة الاعتماد على التقويم البنائي والنهائي عالي الجودة.

٣- ضعف التركيز على أساليب تقويم بديلة معتمدة على الأداء الحقيقي للطالب.

٤- قلة إتاحة الفرصة أمام الطالب لدخول الامتحان أكثر من مرة في كل سنة دراسية واختيار النتيجة التي يرغب في احتسابها ضمن مجموعه.

(ج)معوقات مرتبطة بالمعلم، وتتمثل في:

١- إهمال تقدير جهود المعلمين معنويًا وماديًا.

٢- قصور برامج التدريب والتنمية المهنية المستدامة للمعلمين.

٣- ضعف تمكن بعض المعلمين من المهارات التكنولوجية اللازمة لتطبيق النظام الجديد.

٤- قلة توافر مدربين مؤهلين بإدارة التعليم لتدريب المجتمع المدرسي على استخدام تطبيقات الإنترنت.

٥- ضعف قدرة المعلم على تنظيم المحتوى التعليمي للمقرر الإلكتروني.

٦- سيادة روح المقاومة من قبل نسبة كبيرة من المعلمين بالمدارس.

(د) معوقات مرتبطة بالطالب، وتتمثل في:

١- ضعف ارتباط الطلاب بالمدرسة.

٢- القصور في إعداد الطلاب للتعليم العالي والجامعي المناسب لقدراتهم واستعدادتهم وحاجات المجتمع.

٣- ضعف تنمية مهارات التعلم والرقابة الذاتية لدى الطلاب.

٤- قلة توافر بيئة تعليمية جاذبة تشبع حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية.

٥- قلة إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين لصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم.

رابعًا: معوقات مجتمعية، وتتمثل في:

١- ضعف مشاركة مؤسسات القطاع الخاص في توفير الدعم المالي لتنفيذ البرامج التربوية داخل مدارس التعليم الثانوي العام.

٢- ضعف اقتناع أولياء الأمور والمجتمع المدني بنظام الثانوية العامة الجديد.

٣- قلة وجود مشاركة فعالة في اتخاذ القرارات المنظمة لتطبيق نظام الثانوية العامة.

٤- قلة توعية أولياء الأمور في توضيح أهداف نظام الثانوية العامة الجديد وجدواه بالنسبة للطلاب.

٥- ضعف تشجيع أولياء الأمور على زيادة الاستثمار في مجال التعليم والاهتمام بمستقبل تعليم أبنائهم.

٦- قلة الإتاحة والقصور في توفير الفرص التعليمية المتكافئة للجميع.

القسم الرابع : توصيات مقترحة

توصل البحث إلى عدة توصيات، يمكن من خلالها مواجهة الكثير من التحديات التي واجهت تطبيق نظام الثانوية العامة الجديد في مصر (المطبق عام ٢٠١٨)، وتتمثل فيما يلي:

١. تطوير منظومة التعليم الثانوي العام وفلسفته من خلال رؤية فلسفية واضحة تهتم بجميع عناصرها من مدخلات وعمليات ومخرجات.

٢. تطوير البنية التحتية والتقنية بمؤسسات التعليم الثانوي العام بصفة مستمرة.

٣. تفعيل آليات التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور فيما يخص مستقبل أبنائهم.

٤. عقد ندوات تثقيفية للمجتمع الخارجي لنشر فلسفة ومزايا نظام الثانوية العامة الجديد.

٥. التوسع في وجود الرأي العام في عملية صناعة القرارات التربوية الاستراتيجية المؤثرة في بنية النظام التعليمي.

٦. نشر الوعي المجتمعي العام بأهداف نظام الثانوية العامة الجديد وجدواه بالنسبة للطلاب

٧. تشجيع أولياء الأمور على زيادة الاستثمار في مجال التعليم والاهتمام بمستقبل تعليم أبنائهم.

٨. وجود خطط باحتياجات وتوقعات المجتمع.

٩. إتاحة موارد المدارس وإمكاناتها لخدمة المجتمع ومؤسساته.

١٠. نشر ثقافة قبول الرأي والرأي الآخر فيما يتعلق بخطط تطوير النظام التعليمي.
١١. تفعيل الحوار المجتمعي حول استراتيجية تطوير التعليم من جميع محاورها وخاصة أولياء الأمور.
١٢. ربط المناهج الدراسية بالبيئة المحلية واحتياجات المجتمع.
١٣. احتياج التطوير لاتفاق مجتمعي حقيقي وإلى تجريب مدروس.
١٤. عدم إتخاذ قرارات تربوية مفاجئة وسريعة فلابد أن يكون التطوير عملية هادئة متدرجة ويعهد بعملية التطوير إلى مسئولين من ذوي الخبرة والاختصاص.
١٥. الدراسة المتأنية لأي قانون او تشريع او حتى لائحة او قرار وزاري قبل إصداره، وإخضاع القوانين بصفة خاصة لحوار داخلي بين القيادات التربوية والمعنيين، وحوار مجتمعي بصفة أوسع قبل سَنها.
١٦. دعم وتوسيع مفهوم الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في تحمل أعباء العملية التعليمية باعتبارها قضية أمن قومي سواء أكان ذلك في تدبير الموارد المادية أو البشرية.
١٧. وضع سياسات وآليات لتفعيل دور مجلس الأمناء في المدارس الثانوية والمديرية؛ بحيث يُسمح لمجلس أمناء المدرسة بإدارة الموارد المالية، وتحديد أولويات الصرف مع تسهيل المشاركة المجتمعية في تمويل تجديد وصيانة المدارس الثانوية العامة.

المراجع

أحمد، حنان حسن. (٢٠١٦). اتجاه الطلاب والمدرسين نحو نظامي الثانوية العامة (القديم – الجديد) لضمان جودة العلم التعليمية ودور الممارسة العامة في مواجهتها. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (٥٥)، ص١٦.

الأحمدي، فؤاد بن لافي. (٢٠١٨). نظام التعليم في فنلندا والإمارات العربية المتحدة _ دراسة تحليلية مقارنة. *المجلة العلمية*، كلية التربية، جامعة أسيوط، ع(٨)، مج٣٤، ص٤٤٢.

بحيري، خلف محمد. (٢٠١٤). *أسس تخطيط التعليم*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ص٧٥.

البنك الدولي. (٢٠١٧). مشروع دعم إصلاح التعليم في مصر، ص ص ١٠-١٢.

البنك الدولي. (٢٠١٨). مشروع دعم إصلاح التعليم في مصر، ص٤.

تقرير اليونسكو. (٢٠١٦).

جمال، محمد. (٢٠٢١). آفاق الدراسات المستقبلية للتعليم.. *مدرسة المستقبل*. القاهرة: وكالة الصحافة العربية، ص١٦.

حافظ، محمود محمد. (٢٠١٢). مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط١، ص٤١، ٩٤، ٩٥.

حسين، محمود طه. (١٠ ديسمبر ٢٠١٨). فلسفة تطوير الثانوية الجديدة. *جريدة اليوم السابع*، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط١، ع١. متاحة على الرابط التالي بتاريخ ١٣ /٣/ ٢٠١٩: https: WWW.youm7.com

الحوت، محمد صبري. (٢٠١٥). تمويل نظام التعليم وشرعية التساؤل: لماذا المأمول؟.. في ضوء أحوال الواقع. دراسات تربوية ونفسية، *مجلة كلية التربية*، الزقازيق، ع (٨٧)، ج١، ص٣.

الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي. "٢٠١٤-٢٠٣٠". (٢٠١٤). التعليم المشروع القومي لمصر- معًا نستطيع تعليم جيد لكل طفل. وزارة التربية والتعليم. مصر. ص٩، ١٥، ٩٥.

خليفة، أحمد ماهر. (٢٠١٨). التعددية في نظم التعليم العام ومخاطرها على الأمن القومي (مصر نموذجًا). *مجلة دراسات استراتيجية ومستقبلية*، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٥٩.

دياب، عبدالباسط محمد. (٢٠١٥). النظام التعليمي في جمهورية نيجيريا الاتحادية بين آثار الماضي وتحديات المستقبل.. دراسة حالة مقارنة. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٤٢ ٨١٧-٩٦٤. مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record/8

الديحاني، نواف مدعج. (٢٠١٦). تصور مقترح لتطوير نظام التعليم الثانوى العام بدولة الكويت فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. **عالم التربية**، س١٧، ع(٥٣)، ص ص ١-٧٠.

سطور. متوفر على الرابط: بتاريخ ٢٤ / ٨/ ٢٠٢٢ في ٠٨: ١٢ص https://sotor.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B0%D9%8A%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9%D8%A9

سليمان، هناء إبراهيم. (٢٠١٧). تصور مقترح لتطوير نظام الدراسة والامتحان بشهادة الثانوية العامة في مصر على ضوء سياسات القبول بالتعليم العالي. *دراسات في التعليم الجامعي*، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٣٦)، ص٤١١.

شعلان، عبد الحميد عبد الفتاح. (٢٠١٣). *سلسلة نظم التعليم(١) الصين، الهند، ماليزيا*: مؤسسة إبداع للترجمة والنشر والتوزيع، ص٣٠.

صقر، ولاء؛ وجوهر، دعاء. (٢٠١٥). دراسة مقارنة للتعليم الثانوي بكل من الصين والسويد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية. *مجلة التربية المقارنة والدولية*، ع(١٣)، ص٣٩، ٣٦٢، ٣٧٤.

عبد الرحمن، مها سعد. (٢٠١٤). إعادة هندسة العمليات مدخل لتطوير المدرسة الثانوية العامة بمصر في خبرات بعض الدول – نموذج مقترح –. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ص١.

عبد الفتاح، عصام عطية. (٢٠٢١). التجديد التربوي مدخل لتطوير نظام الثانوية العامة في مصر من وجهة نظر خبراء التربية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة كلية التربية*، بورسعيد،٣٦(٣٦)، ص٦.

علي، رجاء التوني. (٢٠١٨). إصلاح بعض جوانب التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، كلية التربية، ص٤.

عمري، عاشور أحمد. (٢٠١٤). دور التعليم الثانوي في تكوين رأس المال المعرفي "دراسة استشرافية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة". رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص٢٠٦.

العمري، مها. (٢٠١٦). منهج تحليل النظم في التعليم بين صعوبات التطبيق ومتطلبات النجاح. *مجلة المعرفة*، وزارة التعليم، السعودية، (٢٤٧)، ص٧٠.

العيسى، نور أحمد. (٢٠١٨). "نظام التعليم الجديد في مصر ٢٠١٨: التفاصيل الكاملة والدقيقة" رد الوزير على كافة الانتقادات. متاح على الرابط التالي بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٢
https: WWW.nmisr.com education

الغازي، إيمان محمد. (٢٠٢٢). متطلبات تطوير منظومة التعليم عن بعد لمدارس التعليم الثانوي العام في دمياط في ضوء المتغيرات المعاصرة. *مجلة كلية التربية*، ٣٧(٨٠)، ج٣، ص ص ٥-١٥.

فايد، ريهام عبد الحميد. (٢٠٢٠). التخطيط الاستراتيجي لإصلاح التعليم قبل الجامعي لتلبية متطلبات استراتيجية الدولة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط، ص ص ١٨٩-١٩٢.

محمود، حنان عبد الستار؛ وخليل، سحر عيسى محمد. (٢٠٢١). تطوير التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ع(١٥)، ج١٢، ص ص٢٥٣ - ٣٢٤ .مسترجع من 1230937/Record/com.mandumah.search://h

مركز هردو لدعم التعليم الرقمي (٢٠١٨). السياسات التعليمية في مصر، القاهرة، ص١٩.

معجم اللغة العربية المعاصر. متوافر على الرابط: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA/?c=%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1

معجم المعاني الجامع. متوافر على الرابط : https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA/

مغاوري،هالة أمين. (٢٠١١). آليات تحقيق الشفافية في إدارة مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر دراسة تحليلية. **مجلة التربية**، (٣١)، السنة الرابعة عشر، ص١٢٨.

الموسوعة السياسية. متوفر على الرابط: بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢٦ في ١:٤٧م https://political encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86%D9%8A%D8%A9

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢٢). الكتاب الإحصائي السنوي للعام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢، الباب الثاني، ص٥.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. (٢٠١٧). نظام التعليم الجديد ٢٠١٨. القاهرة: مطبعة الوزارة.

وزارة التربية والتعليم. قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ المكتب الفني للوزير مجموعة التشريعات واللوائح التي تحكم أنظمة العمل بوزارة التربية والتعليم: مطبعة وزارة التربية والتعليم ١٩٨٨، وتعديلاته بالقانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧، مادة ٢، ١٥، ٢٢، ٢٣.

وزارة التربية والتعليم. قرار رقم ١٩١ لسنة ٢٠١٩. بشأن نظام الدراسة والتقييم لطلاب الصفين الأول والثاني الثانوي العام.

وزارة التربية والتعليم. قرار رقم ٨٨ لسنة ٢٠١٣. بشأن نظام الدراسة والامتحان لطلاب الصف الثالث الثانوي العام.

يوسف، سلوى حلمي. (٢٠١٩). سيناريوهات بديلة للإصلاح المدرسي بالتعليم الثانوي العام بمصر في ضوء نظرية "الشبكة والمجموعة الثقافية": نظام الثانوية العامة الجديد نموذجًا". *العلوم التربوية*، ٢٧(١)، ج٢، ص ص ١-٧٤ مسترجع من

1009923/Record/com.mandumah.search://h

Ige, A. M. (2013). Provision of secondary education in Nigeria: Challenges and way forward. Journal of African Studies and Development, 5(1), 1-9.

Stanford Opter . (2002). System Analysis for business Management , 2nd ED , Printice Hall , Englewood Cliffs , New Jersey , PP :16-17 .

Zhu, Y. (2019). New national initiatives of modernizing education in China. *ECNU Review of Education*, *2*(3), 353-362.